Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقال : « ما عِنْدِى شَىْءٌ ! . . وَلٰكِنِ ٱبْتَعْ عَلَىَّ ، فَإِذا جاءَنا شَىْءٌ قَضَيْناهُ . . »

فقال له عمر ، رضى الله عنه : ما كلفك الله ما لا تقدر عليه ! فكره النبى صلى الله عليه وسلم ذلك . فقال له رجل من الأنصار : يا رسول الله ، أنفق ولا تخش من ذى العرش إقلالا .

فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعرف البشر فى وجهه ، وقال : « بِهٰذا أُمِرْتُ (١) . »

٥ — و « جود » الرسول صلى الله عليه وسلم لا تحدُّه حدود .

فعن أنس رضى الله عنه أن رجلا سأله صلى الله عليه وسلم ، فأعطاه غنما بين جبلين ! فرجع إلى بلده — وروى لقومه ما رآه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسخائه ، وقال لهم : أسلموا ، فإن محمدا يُعطى عطاء من لا يخشى الفقر (أو يعطى عطاء من لا يخشى فاقة(٢)) !

وأعطى صفوان بن أمية مائة من الإبل ، ثم مائة ، ثم مائة (٣) !..

٦ — وعن صفوان بن أمية رضى الله عنه ، قال : أعطانى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ، وإنه لأبغض الناس إلىّ !.. فما زال يعطينى حتى صار وإنه لأحبّ الناس إلىّ (٤) !..

ولقد كان هذا الكرم سببا فى إسلام كثير من الأعراب ، إذ أنهم رأوه صورة غير عادية لا يقدر عليها بشر عادىّ ، مهما بلغ ثراؤه وجوده ، وكان سخاء الرسول ﷺ وكرمه يأخذ بمجامع القلوب والألباب .

---

(١) ذكره الترمذى فى الشمائل : ص ٢٥٢ ، ٢٥٣ جـ ١ شرح الشفا .

(٢) رواه مسلم : ص ٢٥٠ جـ ١ شرح الشفا .

(٣) ص ٢٤ جـ ٢٢ الفتح الربانى . (٤) ص ٣٦ المصدر السابق .